لقد جربت هذا الناس حقاً ورثيت لهم على شوك القتاد
لما رست الخطوب وما رستني فالقتني فتى شرس القياد
وذقت مرارة الاخوان حتى ايست من الصداقة والوداد
تراهم ينظرون اليك شزرا وحشو قلوبهم مثل الرماد
فلم ار جلهم الا مشوبا بانواع الخديعة والعناد
ترى منهم اذا لاقوك بشرا وتشهد فيهم لين المهاد
وان فارقتهم سلقوك جهرا بافواه والسنة حداد
فلا ترم كسر بيتك فهو ادعى لبعدك عن قبيح الاعتياد
وسامح اهل عصرك واعف عنهم وعش متانسا بالانفراد
وقل اقرضتكم عرضي جميعا وقد ابرأتكم يوم المعاد
لكم حق علي ولا ارى لي حقوقا عندكم هذا اعتقادي
لاني عبد سوء ذو عيوب يصاح علي في سوق الكساد
علمت وما عملت فواحيائي من التقريع في يوم التناد
وواخجلي اذا حشر البرايا ووافيت المعاد بغير زاد
وقد جمع الخلائق في صعيد ليوم الفصل من غاو وهاد
والقيت الصحيفة وهي ملأى باصناف القبائح والفساد
وقيل اقرأ كتابك تلق فيه ذنوبا كالذرات صغو الفؤاد

بلوت الاصدقا ودون الوداد خ

فوا اسفي ووالهفي على ما مضى في العمر من غير اجتهاد
اضعت شبيبتي واتى مشيبي وعجزي واضطرابي وارتعاد
رايت العمر تنقصه الليالي ونقصي وجرمي في ازدياد
فاقوالي وافعالي وقلبي سواد في سواد في سواد
نهاري كله لهو ولغو وليلي كله خذن الرقاد
اطعت النفس حتى استعبدتني ولم اسلك بها سبل الرشاد
وارخيت الاعنة في هواها فها انا رائح فيه وغاد
اسوف بالمتاب وشيب راسي طلائع بناصيتي تنادي
الى كم ان تسمع منذراتي وتنظرها وغيك في التمادي
اما في الشيب مزدجر وذكرى وداع للغوي الى الرشاد
اذا وخط المشيب بفود عبد فقل ازف الدنو الى النفاد
واذن بالرحيل لكل حي بريد الموت يطرق او يغادي
فهيئ مركب السفر الذي لا اياب له بحسن ارتياد
وكن للخير زارعا والا ندمت عليه ابان الحصاد
وزم النفس جهدك عن هواها ولا تطمح بها في كل واد
وجاهدها على مر الليالي فنفسك منك اولى بالجهاد
فيارب اهدني واغفر ذنوبي فما للعبد غيرك قط هادي

Copyright © King Saud University